

## 172084 – هل يجوز العمل سائقاً لحافلة ركاب تحمل دعايات لأموح محرمة ؟

### السؤال

اعتنقت الإسلام منذ سنوات – ولله الحمد – ، وأعمل سائق حافلة في " لندن " ، وأنا مرتاح بهذا العمل لأنني أحب قيادة الحافلات ، إلا أنني غير مرتاح من ناحية أخرى ؛ وذلك بسبب الإعلانات والصور الدعائية التي تُعلق على الحافلة ، فأحياناً صوراً لنساء شبه عاريات ، وصوراً لمشروبات كحولية ، وأفلام محرمة ، كل ذلك معروض أمام الناس ويدعوهم إلى تلك الرذائل ، فما الحكم في عمل كهذا ؟ أشعر أنني أساهم في نشر الرذيلة والفتنة لكن ليس الأمر بيدي فأنا مجرد سائق فقط ، كما أنه ليس من السهل أن أجد عملاً آخر مناسباً لي كمسلم في هذه البلاد إذا أنا تركت هذا العمل . فأرجو منكم التوجيه ، وجزاكم الله خيراً على جهودكم ، وغفر لكم في الدنيا والآخرة ، آمين .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نحمد الله تعالى أن هداك للإسلام ونسأله عز وجل أن يثبتك عليه وأن يزيدك هدى وسداداً .  
ونشكر لك تحريك للحلال والسؤال عن حكم عملك ، ونسأل الله أن ييسر لك الخير والأجر ويجنبك الشر والإثم .  
وأما بخصوص عملك : فالذي يظهر هو عدم جواز العمل سائقاً لحافلة تحمل على جوانبها دعايات لمعاص وموبقات ، كدعايات الخمور وفعل الفواحش ، وعمل السائق ليس منفصلاً عن تلك الدعايات التي تكون على حافلتها التي يقودها ، وعليه ؛ فيصدق في عمله أنه إعانة على الترويج لتلك الفواحش والحرمان ، وهو إعانة على الإثم الذي حرّمه الله تعالى في قوله: ( وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ) المائدة/ 2 .  
واعلم أن الله تعالى لم يضيق عليك مجالات الكسب الحلال ، والعمل المباح ، واعلم – أيضاً – أن من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه ، وقد قال الله تعالى: ( وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا . وَنَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ) الطلاق/ 2 ، 3 .  
نسأل الله تعالى أن ييسر رزقاً حلالاً طيباً كثيراً مباركاً فيه .  
وانظر جواب السؤال رقم ( 87788 ) .

والله أعلم